الخصومات في باب ما يذكر في الأشخاص ومضى الكلام فيه مستوفى .

9043 - حدثنا (عبد العزيز بن عبد ا) حدثنا (إبراهيم بن سعد) عن (ابن شهاب) عن (حميد ابن عبد الرحمن) أن (أبا هريرة) قال قال رسول ا احتج آدم وموسى فقال له موسى أنت آدم الذي أخرجتك خطيئتك من الجنة فقال له آدم أنت موسى الذي اصطفاك ا برسالته وبكلامه ثم تلومني على أمر قدر علي قبل أن أخلق فقال رسول ا فحج آدم موسى مرتين .

مطابقته للجزء الأخير للترجمة وعبد العزيز بن عبد ا بن يحيى القرشي الأويسي المديني وهو من أفراده وإبراهيم ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي المديني كان على قضاء بغداد .

والحديث أخرجه البخاري أيضا في التوحيد عن يحيى بن بكير وأخرجه مسلم أيضا في القدر عن زهير بن حرب ومحمد بن حاتم .

قوله احتج موسى وآدم أي تحاجا إما أن تكون أرواحهما تحاجت أو يكون ذلك يوم القيامة والأول أظهر وقال القاضي عياض ويحتمل أن يحمل على ظاهره وأنهما اجتمعا بأشخاصهما وقد ثبت في حديث الإسراء أنه اجتمع بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام في السموات وفي بيت المقدس وصلى بهم ولا يبعد أن ا أحياهم كما أحيا الشهداء ويحتمل أن يكون جرى ذلك في حياة موسى سأل ا تعالى أن يريه آدم E فيحاجه قوله خطيئتك أي الأكل من الشجرة المنهي عنها بقوله لا تقربا هذه الشجرة (البقرة 53 الأعراف 91) وجاز في مثله أخرجتك وأخرجته بالخطاب والغيبة نحو .

(أنا الذي سمتني أمي حيدره) .

أي سمته قوله الذي اصطفاك ا أي جعلك خالصا صافيا عن شائبة ما لا يليق بك وفيه تلميح إلى قوله تعالى وكلم ا موسى تكليما (النساء 461) قوله ثم تلومني كلمة ثم بالثاء المثلثة والميم المشددة في رواية الأكثرين وفي رواية الأصيلي والمستملي بم بكسر الباء الموحدة وفتح الميم المخففة قوله فحج آدم بالرفع باتفاق الرواة أي غلبه بالحجة وظهر عليه بها وقال الطيبي أي غلب بالحجة بأن ألزمه أن جملة ما صدر عنه لم يكن هو مستقلا بها متمكنا من تركها بل كان أمرا مقضيا قوله مرتين متعلق بقوله قال وقال الخطابي إنما حجه آدم في رفع اللوم إذ ليس لأحد من الآدميين أن يلوم أحدا به وأما الحكم الذي تنازعاه فإنما هما في ذلك سواء إذ لا يقدر أحد أن يسقط الأصل الذي هو القدر ولا أن يبطل الذي هو

السبب ومن فعل واحدا منهما خرج عن القصد إلى أحد الطرفين مذهب القدر أو الجبر وفي قول آدم استقصار لعلم موسى أي إذا جعلك ا بالصفة التي أنت عليها من الاصطفاء بالرسالة والكلام فكيف يسعك أن تلومني على القدر الذي لا مدفع له وحقيقته أنه دفع حجة موسى التي ألزمه بها اللوم وذلك أن الاعتراض والابتداء كان من موسى وعارضه بأمر دفع به اللوم فكان هو الغالب وقال النووي معناه أنك تعلم أنه مقدر فلا تلمني وأيضا اللوم شرعي لا عقلي وإذا تاب ا عليه وغفر له زال عنه اللوم فمن لامه كان محجوجا بالشرع فإن قيل فالعاصي منا لو قال هذه المعصية كانت بتقدير ا تعالى لم تسقط عنه الملامة قلنا هو باق في دار التكليف جار عليه أحكام المكلفين وفي لومه زجر له ولغيره وأما آدم فميت خارج عن هذه الدار وعن الحاجة إلى الزجر فلم يكن في هذا القول فائدة سوى التخجيل ونحوه وقال التوربشتي ليس من معنى قول آدم E كتب ا علي ألزمه إياه وأوجبه علي فلم يكن لي في تناول الشجرة كسب واختيار وإنما المعنى أثبته في أم الكتاب قبل كوني وحكم بأن ذلك كائن لا محالة لعلمه السابق فهل يمكن أن يصدر عني خلاف علم ا فكيف تغفل عن العلم السابق وتذكر الكسب الذي هو السبب وتنسى الأصل الذي هو القدر وأنت ممن اصطفاك ا من المصطفين الأخيار الذين يشاهدون سر ا من وراء الأستار